

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار(2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى سلم تسليمًا كثيرًا ابدا دائما محتفى اما بعد فهذا المجلس الثاني في مدارسة ملتقى مجد الدين - 00:00:00

بالبركات عبد السلام ابن تيمية رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب طهارة الماء المتوضأ به - 00:00:24
عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضأ وصب علي متفق عليه هذا الفهد التبويب الفقه المجد رحمه الله بوب عليه بقوله باب - 00:00:48

باب طهارة الماء به في هذا ما اشتهر عند الفقهاء رحمهم الله من ان الماء اذا توضأ به انتقل من وصف الطهورية الى وصف الطاهرية انتقل من ان يكون الى ان الى انه طاهر - 00:01:08
وهذا التبويب من الشيخ وهذا الاستدلال بعده بحديث جابر يدل على خلاف ما ذهبوا اليه فان الماء يبقى على طهوريته ان توضأ به قال رحمه الله عن جابر ابن عبد الله - 00:01:31

مر التنويه عنه وهو جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه وجابر يعتبر من صغار الصحابة ولهذا كثرت وعظمت عنه الرواية فان الرواية كثرت عن صغار الصحابة وعمن مد في عمرهم حتى اخذ عنه - 00:01:49
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم من كان في طبقتهم الرواية عنهم قليلة لانهم لم تطل اعمارهم. لم تطل اعمارهم فيؤخذ عنهم بينما العبادلة الرابع عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس عبد الله بن الزبير - 00:02:20
وايضا جابر وابو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان وامثالهم كثرت عنهم الرواية لانها قالت اعمارهم وهم من صغار الصحابة وما في الصحابة رضي الله عنهم صغير يقول جابر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني - 00:02:44
والعيادة هي زيارة المريض هذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام ومن عمله بهذه الفضيلة وهي عيادة المريض وان كان المريض اقله المريض اقل او اقل شأنًا منه جابر صغار الصحابة ومع ذلك عاده عليه الصلاة والسلام - 00:03:12

دلة حسن سيرته تواضعه عليه الصلاة والسلام قال يعودني وانا مريض لا اعقل يعني اصابهم من شدة المرض غيبوبة او ما دون الغيبوبة وهي الذهول في شدة المرض يغدو على الانسان عقله ويرجع - 00:03:37
وانا لا اعقل توضأ وصب وضوءه علي توضأ عليه الصلاة والسلام اما الوضوء الكامل غسل يديه تمضمض واستنشاق وغسل وجهه ويديه ورجليه او انه وضوءا دون ذلك بغسل الوجه واليدين - 00:04:07

ونفسه في الماء صب الوضوء على جابر دل على ان هذا طهور انه طهور وانه لم يتغير قال توضأ وصب الماء علي ذهب بعض اهل العلم الى ان الماء اذا توضأ به صار طاهرا - 00:04:36

لا طهورا مطهرا لغيره وهذا قول وان قال به الجمهور لكنه قول مرجوح فان الماء يبقى على طهوريته لا يتغير منها الا اذا خالطته النجاسة فغيرته بلونه او برائحته النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل - 00:05:00
هو ونسائه من اناء واحد سؤر المرأة وسؤر الرجل فيما يتبقى من اثر الماء من وضوءه يبقى له الطهورية لا تنفكوا عنه وهذه هي ظاهر هذه الترجمة في صنيع المصنف رحمه الله - 00:05:29

ودل هذا الفعل على طهارة الوضوء وان الانسان اذا تطهر وجمع ماءه في اناء فانه يبقى طهور طيب ان تغير لونه بطاهر العرب او

بوسخ الاعضاء متى تزول عنه الطهورية اذا ذهب اذا تغير بالنجس - 00:05:50

تغير بالنجس لونا او رائحة او طعما انتقل من كونه طهور الى كونه نجس وبهذا نعرف ان الماء ينقسم الى قسمين الى طهور واذا نجس على هذا ادلة الادلة واما تقسيمهم رحمهم الله الماء الى طاهر. وطهور ونجس - 00:06:14

يحتاج الى دليل لان عندهم الطاهر طاهر في نفسه لا يطهر غيره وهذا من الاقوال التي تعقبت ممن تعقبها شيخ الاسلام ابن تيمية والجد ها هنا في ظاهر الترجمة فان الماء اذا كان طاهرا وبقي له اسم الماء ما الذي يسلبه الطهورية - 00:06:42

من سلبه الطهورية يتعين عليه الدليل فان انتقل اسم الماء عنه الى اسم اخر صار شاهي بمخالطته ايش؟ ورق الشاي صار عصيرا ترى العصور تسعين بالمئة منه وشو صار لبنا - 00:07:09

صار مرقا انتقل اسم الماء عنه الى اسم اخر فلا يصح التطهر به لانه لم يصبح ماء. وان كانت الماء وان كان الماء اكثر هنا انتقل اسمه من ما الى شيء اخر الى مرق لبن عصير - 00:07:32

وشاهي وقهوة وامثال ذلك نعم وفي حديث صلح الحديبية من رواية المسور بن محرمة ومروان بن الحكم ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم. فذلك بها وجهه وجلده. واذا توضع كادوا - 00:07:53

على وضوءه وهو بكماله لاحمد والبخاري هذا حديث المسور ابن مخرمة ومروان ابن الحكم رضي الله عنهما في صلح الحديبية حديث في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى الحديبية مكث فيها - 00:08:18

وارسل عثمان رضي الله عنه الى اهل مكة يفاوضهم انه ما جاء قاتلا وانما جاء معتمرا محرما يقول مسمر رضي الله عنه وما تنخم النبي عليه الصلاة والسلام نخامة وهي ما يخرج من الخياشيم - 00:08:44

هذا السائل الغليظ القى بها الا تسابق الصحابة اليها تكون في ايديهم يدلكون بها اجسادهم وما توضع وضوءا عليه الصلاة والسلام اي فضلة وضوءه ما تساقط من وضوءه الا كادوا يقتتلون على وضوءه - 00:09:09

صلى الله عليه وسلم. دل على طهارة الماء المتوضأ به كما ذكر المصنف الماء المتوضأ به خلافا لما ذهب اليه الجمهور من انه اذا توضع به سلبت منه الطهورية وبقي فيه انه طاهر - 00:09:35

وها هنا اصل شريف مفيد للمؤمن ولطالب العلم ما الذي يتبرك به ممن فصل من جسده الشريف عليه الصلاة والسلام جاءت الادلة بستة اشياء ستة اشياء انفصلت من جسده الشريف - 00:09:54

في حياته لا بعد موته بهذا القيد كما في حديث المسمر وضوءه تبرك به الوضوء بالنخالة. ريقه عليه الصلاة والسلام عرقه شعره في غير هذه الستة هذه الستة التي تبرك بها ممن فصل من جسده الشريف - 00:10:17

في حياته في هذا القيد لا بعد موته لماذا اوردنا هذا لان الصحابة رضي الله عنهم غسلوه بعد ما مات وانفصل الماء عن جسده هل تبركوا بهذا الماء المنفصل من جسده - 00:10:55

قصرناها على هذه الست فانه عليه الصلاة والسلام بال مرات كثيرة هل تسابق الصحابة الى بوله الجواب لا ولم يتسابقوا الى عليه الصلاة والسلام لانه كالبشر بوله وغائطه ليس طاهرين بل نجسين - 00:11:13

كسائر البشر اذا الذي تبرك به من فصل من جسده الشريف في حياته في هذه الستة فخامته وضوءه شعره عام الحديبية وكما في حجة الوداع وعرقه. ولهذا كان عند ام سلمة - 00:11:41

النبي صلى الله عليه وسلم فيه عرق ورائحته كانت تداوي به اولادا اولاد المهاجرين والانصار لانه انفصل من جسده متى الشريف عليه الصلاة والسلام في حياته وذلك ريقه صلى الله عليه وسلم - 00:12:07

هذا الذي يتبرك به ودمه كما في حديث عبدالله بن الزبير في غزوة احد فانه نزع عليه الصلاة والسلام نزفا شديدا وعبدالله بن الزبير صغير ذاك الوقت اعطاه النبي دمه قال ضعه في مكان لا يراه فيه احد - 00:12:25

عبد الله في مكان لا يراه وهذا يدل على طهارة دمه صلى الله عليه وسلم الدم عموما طاهر ادم يطهر الا ما خرج من السبيلين خلافا لما ذهب اليه الجمهور - 00:12:51

فان الصحابة رضي الله عنهم شهدوا المشاهد الكثيرة والغزوات العديدة وهي مظنة الجراحات ولم يأتي ما يدل على انها يتوضؤون منها او انها محدث مهارتهم او ناقض او انه حدث واقع به - [00:13:13](#)

مع عموم البلوى بذلك الا ما خرج من السبيلين من الدماء وغيرها فهي نجسة بالاجماع ومنها النجاسة دم الحيض والنفاس اللهم صل وسلم عليه. نعم وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاده فاعطاه فغسل ثم جاء فقال - [00:13:35](#)

كنت جنباً فقال ان المسلم لا ينجس. رواه الجماعة الا البخاري والترمذي. وروى الجماعة كلهم نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه هذا حديث جليل حديث حذيفة ابن اليمان - [00:14:05](#)

وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه يعرف بماذا لصاحب السر سر النبي عليه الصلاة والسلام اي سر اعلمه النبي باسماء اعيان المنافقين السبعة عشر الذين كادوا ان يسقطوه عليه الصلاة والسلام من عقبة تبوك - [00:14:22](#)

مرجعه من تبوك فانهم جاؤوا لما كادت الشمس ان تغرب ونزل عامة الصحابة مع بطن الوادي يمشون ورق النبي مع العقبة يقول حذيفة فاذا اقوام ملثمون اقبلوا يعدون يكاد ان يسقطوا نبي الله منها على العقبة - [00:14:50](#)

رجع معاذ ومن معه يضربون بايديهم وجوه الخير وجوه الركاب يبعدونها عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة اعرفت القوم يا حذيفة قال انهم ملثمون والوقت والشمس قد سقطت - [00:15:19](#)

عرفت ما ارادوا فاخبره بخبرهم واعلمه باعيانهم سبعة عشر قال لا تخبر بهذا احدا لقب حذيفة بصاحب السر عمر رضي الله عنه خاف على نفسه النفاق الا فمن يأمن على نفسه النفاق بعد ان خافه على نفسه عمر - [00:15:44](#)

قد خاف عمر على نفسه النفاق الاكبر ما هو بالنفاق العملي الاصيل ولهذا سأل عمر حذيفة رضي الله عنه فانا مما سماني لك رسول الله سكت حذيفة لانه مأمون على سره - [00:16:07](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال بالله انا ممن سماني لك رسول الله سأله بالله اخرجته سئل من سألكم بالله فاعطوه من استعاذكم بالله فاعيدوه قال حذيفة رضي الله عنه لا يا امير المؤمنين - [00:16:30](#)

ولا اعلم احدا بعدك وصار عمر يلحظ حذيفة اذا قدمت جنازة شوف حذيفة يصلي عليها ولا يجلس فيه لماذا لان حذيفة عنده علم ما هو بعنده بقية الصحابة ولهذا عرف حذيفة رضي الله عنه بصاحب السر - [00:16:56](#)

سر النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على شرفه يقول حذيفة لقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو جنب اي حذيفة على جنابة سواء جنابة احتلام او جنابة جماع القوم ما عندهم مياه في حماماتهم مثل ما بغى شغل الدش ومثل ما بغى صكه - [00:17:19](#)

يكلفون للذهاب الى الاغتسال فلما لقي حذيفة رسول الله وهو جنب حاد عنه اي استخفى وابتعد عن رسول الله لئلا يلقيه فذهب حذيفة فاعطاه فغسل ونغتسل فيه يا محمد حمامات جامع الراجحي - [00:17:46](#)

جامع راجح ذاك الزمان اما في الحيطان او في الابار والقربان وافتسل حذيفة فأتى النبي عليه الصلاة والسلام قال كنت جنباً يعتذر لانه حاذ عن رسول الله ووخر عنه مسرعاً - [00:18:13](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس هذا الشاهد ان المسلم لا ينجس مناسبة لهذا الباب ان الماء المتوضأ به من توضأ به مسلم لا ينجسه وضوء المسلم - [00:18:33](#)

لان المسلم لا ينجس طيب هذه الجنابة الجنابر تشريف وتكريم المسلم لا انه اضحى نجسا وكذلك غسل الميت لا لانه صار نجس في يظهر غسل الميت من تكريمه من رفعه - [00:18:52](#)

كرامته اوجب الله جل وعلا تغسيله اذن الجنوب لا يجوز له ان يجالس اخوانه واهله يصافحهم يصافحونه يمسه يمسونه وثيابه التي عليه طاهرة وعرقه طاهر لا ينجس من ذلك بشيء - [00:19:20](#)

ما الذي يمنع منه الجنب يمنع من المكسي لان الشريعة متشوفة الى ان يبقى المؤمن على طهارة والله جل وعلا يقول ولا جنباً الا عابري سبيل اذا اجاز الله للجند ان يعبر المسجد - [00:19:45](#)

ويمشي ما ينجس الارض حتى تغتسلوا ولا جنباً الا عابري سبيلا حتى تغتسلوا ينهى الجنب ايضا عن مس المصحف كذلك غير المتوضى والا يمس القرآن الا طاهر في حديث عمرو ابن حزم - [00:20:04](#)

عن ابيه عن جده ومثل الجنب المرأة الحائض والنفساء عرقها وجسدها طاهر. انما النجس هو موضع هو الدم وموضعه لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر عائشة فتتزر وهي حائض - [00:20:36](#)

فياشرها وهي حارة يمس جسده جسدها ويمص لسانها ويضمها وهي حائض ليه؟ لان المسلم لا ينجس المسلم لا ينجس طيب والكافر نجاسته ليست نجاسة حسية وانما نجاسة معنوية انما المشركون - [00:21:00](#)

ايش نجسوا فلا يقرؤون المسجد الحرام بعد عام نجاسة معنوية ليست حسية بمعنى لو مست يدك يد كافر ما يجب عليك انك تروح وتتوضأ قال رواه الجماعة من الجماعة يا علاء - [00:21:28](#)

السبعة الا البخاري والترمذي اذا رواه من؟ مسلم ابو داود ابن ماجة واحمد قال وروى الجماعة كلهم نحوه نحو هذا الحديث اي قريبا منه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:21:52](#)

ابي هريرة رضي الله عنه مؤلف ما ساق حديث ابي هريرة لانه ليس النص في حديثي آآ حذيفة طيب الجنب اذا اراد ان ينام يستحب له ماذا؟ الوضوء الوضوء واجب ولا مستحب - [00:22:20](#)

مستحب له الوضوء ينام على وضوء واذا رغب العود بالجماع استحب له الظلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ينام - [00:22:47](#)

اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة. ثم اضطجع على شقك على شقك الايمن اذا اراد ان الجنب ان ان ينام فليتوضأ هذا الامر امر ارشاد طيب لو توضأ لو نام بلا وضوء صح ذلك - [00:23:08](#)

حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من اهله في رمضان الجماع في الليل يصبح جنب اهلي في رمضان فيصوم فيغتسل ويصوم - [00:23:29](#)

يطلع عليه الفجر وهو عليه الجنابة. دل على انه نام ماذا ولم يغتسل وانما عليه الجنابة اللهم صلي وسلم عليه نقف على باب بيان زوالي ان شاء الله في الدرس القادم - [00:23:47](#)

الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه يا اخوان سم تبويب اهل الباب هذا الاخير طهارة الماء المتوضأ به. ايه ما يدل على انه يرى انه طاهر لانه ما قال طهوريته - [00:24:14](#)

اه المجد رحمه الله لا يفرق بين الطاهر والطاهر على ان الحكم فيهما واحد وهذا الذي رجحه حفيده شيخ الاسلام وهو الصحيح سم تلاوة القرآن للجنب ان كان من آآ من حفظه - [00:24:55](#)

والصحيح انه لا يمنع منها سواء جنابة الرجل او جنابة المرأة فيما يتعلق بحيضها او لباسها قالوا يكره للجنب ان يقرأ القرآن لان رفع جنابته بيده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ القرآن وهو جنب - [00:25:26](#)

وعدم فعله عليه الصلاة والسلام لذلك لا يدل على تحريره انما يدل على اكمل ان من ذلك ما يأتي في اورادك عند نومك فان فيها آيات لا يمنع منها الجنب على جنابته والله اعلم - [00:25:50](#)

سم يقول اخونا ليس هذا الفعل خاص بالنبي ان الماء الذي نبع من يده وما كان من من اثار وضوءه انه صب على جابر ما توضأ به انه خاص بالنبي - [00:26:10](#)

الاصل عدم الخصوصية القول بالخصوصية يحتاج الى دليل ولما لم يأتي الدليل دل على العموم وان الاصل الطهارة والحلم قال بعض اهل العلم ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:41](#)

هذا ليس عليه دليل واذكر ان انه لما قيل ذلك لشيوخنا رحمه الله شيخ ابن باز قال وما الدليل على هذه الخصوصية لم يأت دليل اجعل ذلك خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام كما جاء الدليل بانه - [00:26:58](#)

خاص به ان يزيد على اربعة من النسوة وخاص به ان ينكح المرأة بغير ولي اشياء في خصوصياته عليه الصلاة والسلام دل عليها

الدليل الاشياء الستة التي ذكرناها هي ما دل عليه الدليل - 00:27:18

مما يتبرك به ممن فصل من جسده الشريف وهي طريقه ووضوءه ودمه وعرقه وشعره كفره لم يتبركوا به الله عليه وسلم مع وجود سببه انه كان يقص انظاره لم يتبركوا به - 00:27:52

كما ان لم يتبركوا ببوله ولا بغائطه دل على ان هذا خاص في هذه الستة بشرط ان تنفصل من جسده الشريف في حياته بعد موته عليه الصلاة والسلام والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين - 00:28:20